

١٢- الرفق واللين - مكارم - الحلقة الحادية والعشرون - شريف

علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنيايات كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة ماللي ضربتني لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على الرسول لا يرى الطبراني في معجمه عن خوات ابن جبير رضي الله عنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران - [00:00:40](#)

فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فاعجبني. فدخلت خبائي استخرجت عيبي فاستخرجت منها حلة فلبستها لبستها وخرجت اتحدث معهن فالنبي عليه الصلاة والسلام خرج فرأى سيدنا خوات رضي الله عنه. قال فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابا عبدالله ما اجلسك معهن - [00:01:00](#)

قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم آآ اختلطته وهبته هبت النبي عليه الصلاة والسلام واختلطت في الكلام فقلت يا رسول الله جمل لي شرد وانا ابتغي له قيذا. ده بس ايه انا يعني ما بتكلمش معهم ولا حاجة. ده الجمل بتاعي بس ايه شرد شوية فانا كنت بدور على جبل على - [00:01:25](#)

عشان اربط الجمل به فالنبي عليه الصلاة والسلام ايه فهم الموضوع. سيدنا خوات لما شاف النسوة عجبوه ودخل لبس ثوب. وخرج قعد يتكلم معهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما شافه - [00:01:45](#)

هو يعني النبي عليه الصلاة والسلام فهم اللي في نفس سيدنا خوات رضي الله عنه سيدنا خوات يعني كأنه اخرج من النبي عليه الصلاة والسلام ان هو شافه في الموقف ده - [00:01:58](#)

فاختلط في الكلام وقال كلام يا رسول الله ده انا بس الجمل بتاعي شرد فانا ايه رحا اجيب له آآ جبل يعني النبي عليه الصلاة والسلام آآ دخل يتوضأ سيدنا خوات دخل وراه فسيدنا خوات بيقول فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته تقطر ماء - [00:02:08](#)

ثم قال لي السلام عليك يا ابا عبدالله ما فعل شراد ذلك الجمل فسيدنا خوات قال يعني ذهبنا ماشيين في في طريقنا الى المدينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

لا يلحقني في مسير الا قال لي السلام عليك ابا عبدالله ما فعل شراد ذلك الجمل. كل ما النبي عليه الصلاة والسلام ييجي جنبه عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان هو - [00:02:44](#)

ويعلم سيدنا خوات ابن جبير فيبتلطف معه برفق ولين فيجي جنبه كده يقول السلام عليك يا ابا عبدالله ما فعل شراد ذلك الجمل ايه اخبار الجمل بتاعك اللي انت مش لاقى له جبل ده - [00:02:56](#)

فقال خوات رضي الله عنه فلما طال ذلك يعني النبي عليه الصلاة والسلام كرر الامر مرة واثنين وتلاتة قال تعجلت الى المدينة واعتزلت المسجد اهتزل الصلاة مع النبي عليه الصلاة والسلام واعتزل النبي عليه الصلاة والسلام ان هو محرج يقابل النبي عليه الصلاة والسلام. قال فلما طال ذلك - [00:03:08](#)

اه اشتاق للمسجد فقال فتحيبت ساعة يعني ساعة خلوة المسجد. فدخلت قلت ايه ادخل اصلي ركعتين. فدخل سيدنا خوات يصلي

حزين علشان - 00:08:07

العصفورة بتاعته ماتت. النبي عليه الصلاة والسلام من رفقه ومن لينه ورحمته صلى الله عليه وسلم هو يلتفت للطفل الصغير اللي قاعد زعلان. يعني مع مشاغل النبي عليه الصلاة والسلام وهموم الامة والدعوة الى الله وجهاد المشركين كل كل المسنوليات -

00:08:28

اللي على النبي عليه الصلاة والسلام الا ان النبي عليه الصلاة والسلام بيتعامل مع مع الطفل ده اللي قاعد زعلان علشان العصفورة بتاعته ماتت بالرفق واللين والرحمة فقال ما شأنه؟ يعني هو قاعد زعلان ليه كده؟ فقالوا مات نغره يا رسول الله. على الصورة بتاعته

مات - 00:08:46

فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيتلطف معه وبيتعامل معه بالرفق علشان ايه؟ يخفف عنه شوية من العصفورة بتاعته ماتت يقول يا ابا عمير ما فعل النغير؟ فمن الاحاديث نفهم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان

رفيق صلى الله عليه وسلم. وان احنا محتاجين الخلق ده. كثير - 00:09:04

مننا بيتعامل شدة والعنف يعني تلاقي الاب بيتعامل بقسوة وغلظة مع ابنائه. كذلك الام تتعامل بالشدة والعنف والعنف احيانا بيجيب نتايج عكسية يعني ممكن العنف في بعض الاوقات يجيب نتيجة في وقتها لكن مع الوقت الطويل احيانا العنف بيجيب والشدة

بتجيب نتيجة عكسية - 00:09:24

وكتير من الازواج بتتعامل مع بيتعامل مع زوجته بالشدة والقسوة والغلظة وده مع الوقت يعني بيشيل من قلب الزوجة احترام الزوج وبيخليها ان هي مع الوقت تفقد محبتها له. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يكون الرفق في شيه الا زانه - 00:09:45

ولا ينزع من شيه الا شانه. والنبي عليه الصلاة والسلام لما قال لعائشة ان الله يحب الرزق في الامر كله حتى وانت بتوجه وانت بتعلم وانت بتنصح تستعمل الرفق تستعمل اللين تتكلم باحسن الكلام وتتعامل مع الناس زي ما النبي عليه - 00:10:05

الصلاة والسلام كان بيتعامل وزى ما النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلم اصحابه صلى الله عليه وسلم. لما تتأمل في في حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام. في صحيح مسلم - 00:10:23

عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم. يعني الصحابة بيصلوا ففجأة واحد عطس - 00:10:33

فسيدنا معاوية ما كانش يعرف ان ان في الصلاة ما ينفعش ان احنا نتكلم كان لسه ايه ما يعرفش الموضوع ده قال فقلت يرحمك الله. واحد عطس فبيقول له يرحمك الله - 00:10:46

قال فرماني القوم بابصارهم. الناس قعدت تبص لي كده. انت ازاي يعني بتتكلّم في الصلاة؟ فرماني القوم بابصارهم. فقلت وثقل امياه. ما لكم يعني ما شأنكم تنظرون اليه؟ انتم بتبصوا لي كده ليه - 00:10:59

قال فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم. يعني كأنهم يعني ايه يصمتونني. يعني يقول لي اسكت انت بتتكلّم في الصلاة وبعدين مش بس انه قال يرحمك الله ده لما لقاهاهم بيصوا له فبيقول لهم وثقل امياه ما شأنكم تنظرون اليه؟ قال فجعلوا يضربون بايديهم

على افخاذهم - 00:11:13

يصمتونني ولكني سكت خلاص رحت ساكت قال فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته. قال فبابي هو وامي. شف شف اثر الرفق على المتعلم. على صاحب النبي عليه الصلاة والسلام. قال فبابي هو وامي. ما رأيت معلما قبل - 00:11:33

ولا بعده احسن تعليما منه صلى الله عليه وسلم. قال فوالله ما قهرني. يعني ما زجرني وما انتهرني ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني يعني النبي عليه الصلاة والسلام تعامل معي باحسن معاملة. رغم ان انا غلظت غلظة ممكن تكون عند الناس كلها. ما هو عارفين ان

احنا ما نتكلمش في الصلاة - 00:11:54

قال فوالله ما قهرني وما ضربني وما شتمني قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيه من كلام الناس. يعني الصلاة دي احنا ما ينفعش ان احنا نتكلم فيها - 00:12:15

انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. شف رفق النبي عليه الصلاة والسلام في التعليم يقول له الصلاة دي ما ينفعش ان احنا نتكلم فيها. احنا نقول فيها التسبيح والتكبير وقراءة القرآن بس. في موقف اصعب من الموقف ده. في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام جالس في المسجد - [00:12:28](#)

مع الصحابة فجأة لا اعرابي دخل مسجد ووقف في جنب كده وبدأ يتبول في المسجد ده مشهد لما تتخيل المشهد ده يعني انت مش مش متصور ده ان واحد يقف في جنب يتبول في المسجد - [00:12:45](#)

الصحابة يعني قالوا مهما يعني انتهره بيعمل ايه ده النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تزرموه دعوه سيبوه يخلص لا تزرموه دعوه. قال فتركوه حتى باش. ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه. بعد ما خلس قال له ايه؟ تعال - [00:13:01](#)

قال فجاء الاعرابي فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر. قالوا المساجد دي ما ينفعش ان احنا نتبول فيها. لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر - [00:13:22](#)

انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن يعني احنا محتاجين نتعلم الادب ده. محتاجين في الدعوة ان احنا نتعامل بالرفق مع الناس. الشخص اللي وقع في معصية اللي وقع في زنب ممكن - [00:13:34](#)

كون هو مش عارف ممكن يكون وقع بسبب الجهل. فالاصل ان انت تتعامل بالرفق مش معنى كده ان مش هيبقى فيه اوقات هيبقى فيها الشدة. يعني مش معناها ان الرفق على طول بيكون هو الطريقة. من الرفق ان انت تعرف تحط الشدة في - [00:13:49](#)

موضعها واللين في موضعها. وده كان في حكمة النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كتير تانية. النبي عليه الصلاة والسلام كان بيشتد على بعض اصحابه. اللي يتحمل الشدة دي والنبي عليه الصلاة والسلام يرى فيه ان هو اهل لطريقة الخطاب ده. فده كان من حكمة النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. في - [00:14:04](#)

فيه مغفرة وعتق فيه دمعات وسحق فيه للرحمن شوق فاغتنم كل ولما تتأمل في رفق النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يكون في يعني ذنب هو شهوة مسيطرة على قلب الانسان. وهو صعب ان هو يتخلص منها - [00:14:24](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يتعامل بالرفق والرحمة الشخص العاصي ده الشخص اللي مبتلى بمعصية معينة الشخص اللي في قلبه شهوة مش قادر يتخلص منها في يوم من الايام آ قال ابو امامة رضي الله عنه ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:14:49](#)

فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا يتخيل كده اولاً المساحة اللي كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني سايبها للصحابة ان هي تيجي تتكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام في اي موضوع. يعني شاب من الشباب حاسس - [00:15:06](#)

ان هو عنده مشكلة مع الشهوة مش عارف يعمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام ما كانش فيه حواجز بينه وبين الصحابة يعني كانوا الصحابة في هيبة زي ما قلنا قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم هبته واختلطته في في الحديث اللي في الاول - [00:15:22](#)

لكن مع ذلك كانت الصحابة بتحب النبي عليه الصلاة والسلام وهو كان بيسمح للمساحة ان اي حد عنده مشكلة يبجي يحكي للنبي عليه الصلاة والسلام وده من نجاح الداعية الى - [00:15:38](#)

الله عز وجل واحد شاب جه للنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله ائذن لي في الزنا. يعني كانه بيقول الشهوة غلبتني وانا مش قادر اعمل ايه؟ فيا رسول الله اديني رخصة ان انا افق - [00:15:48](#)

في الفاحشة وقع في الزنا فالنبي عليه الصلاة والسلام لما شاف القوم قال فاقبل القوم عليه فزجروه قالوا مهما يعني انت جاي تقول للنبي عليه الصلاة والسلام ائذن لي في الزنا - [00:16:00](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنوا يعني ايه تعالى اقترب مني فدنى منه قريباً فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم شف الحوار تعلم منه الرفق والادب واللين. قال صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)

اتحبه لامك فقال لا والله جعلني الله فداءك فقال صلى الله عليه وسلم ولا الناس يحبونه لامهاتهم اتحبه لابنتك؟ فقال لا والله جعلني الله فداءك. فقال ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال افتح - [00:16:26](#)

لاختك فقال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك. فقال ولا الناس يحبونه لآخواتهم افتحبه لعمتك فقال لا والله يا رسول الله

جعلني الله فداك. فقال صلى الله عليه وسلم ولا الناس يحبونه لعماتهم. افتحبه لخالتك - [00:16:47](#)

فقال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك. فقال ولا الناس يحبونه لخالاتهم. شف النبي عليه الصلاة والسلام وهو بيوصل له المعلومة واحدة واحدة انت تحب ده لامك؟ فقال له لا. طب تحب ده لابنتك؟ فقال له لا. تحب ده لاختك؟ لا. تحب ده لعمتك؟ لا. تحب

ده لخالتك؟ قال لا - [00:17:08](#)

فقال له ان الناس زي ما انت ما تحبش ده ان هو ان انت ترضى بالفحش وبالزنا في اهلك ان ده عار لك زي ما انت ما تقبلش ده وما

تحبش ده الناس بردو ما تقبلش ده - [00:17:28](#)

في نهاية الامر النبي عليه الصلاة والسلام دعا له فوضع يده عليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه

فقال فلم يكن بعد ذلك يلتفت الى شيء. يعني الشاب ده خلاص بعد الامر ده لم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء ببركة دعاء -

[00:17:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بركة الرفق والتلطف واللين في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. من الخطوات العملية اللي تساعدنا ان احنا

نكتسب الخلق ده كلمة جميلة اه قالها الامام ابن القيم رحمه الله - [00:18:03](#)

قال من رفق بعباد الله رفق الله به من رفق بعباد الله رفق الله به. يعني لما انت تتعامل مع الناس بالرفق اعرف ان ربنا سبحانه

وتعالى. اولاً بيحب الصفة دي بيحب - [00:18:17](#)

ان انت تكون انسان رقيق وتكتسب صفة الرفق وتتعامل مع الناس بالرفق. تاني حاجة ان ربنا سبحانه وتعالى لما يطالع عليك ويجد

انك بتتعامل مع الناس بالرفق ربنا سبحانه وتعالى يتعامل معك بالرفق. وانت تحب ان ربنا يرفق بك سبحانه وتعالى. فنسأل الله

سبحانه وتعالى ان يرزقنا - [00:18:31](#)

الرفق في كل شيء في الامر كله وان يصرف عنا الغلظة والقسوة والشدة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب

العالمين وابقى من اهل العزايم وانقى عن كل الدنيايا كي تكون - [00:18:51](#)

من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله ملي ضربتيني لازم - [00:19:11](#)